Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باستهلال يخاطب فيه ابنته ، ويبثها شكواه مما يهتم له ويشجيه ويطيل ليله ، ليخلص من ذلك إلى الحديث عن ممدوحه حديثا مستفيضا يقول فيه :

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم ... عصائب طير تهتدى بعصائب(١)
يصاحبنهم حتى يغرن مغارهم ... من الصاريات بالدماء الدوارب(٢)
تراهن خلف القوم خزر عيونها ... جلوس الشيوخ فى ثياب المرانب(٣)
جوانح قد أيقن أن قبيلـه ... إذا ما التقى الجمعان أول غالب(٤)
على عارفات للطعـان عوابس ... بهن كلوم بين دام وجالب(٥)

فالشاعر يمدح الفرسة بالفروسية والشجاعة التى حملت جماعات الطيور المتوحشة تتبع خطوهم لإيقانها بأنها حاصلة على فرائسها واقعة على زادها من اعدائهم ، ولثقتها من ذلك ترى جانحة على استعداد للانقضاض ، ثم يمضى فى إتمام الصورة فيبرز شجاعة القوم من خلال تصور خيولهم بما عليها من أثر للطعان وجروح دامية ومتجمدة ، ويظل فى انتقالاته تلك حتى تكمل صورة الفروسية ، فينتقل إلى صفات أخرى يمتدحهم بها حيث يقول :

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم ... من الجود ، والأحلام غير عوارب(٦)
محلتهم ذات الإله ، ودينهـم ... قويم فما يرجون غير العواقب(٧)

---

(١) عصائب جمع عصابة : جماعات .

(٢) الصاريات : المتعودات ، الدوارب : المدربة .

(٣) خزر بضم الخاء وسكون الزاى جمع أخزر : الذى ينظر بمؤخر عينه ، المرانب ثياب سوداء .

(٤) جوانح : مائلات للوقوع .

(٥) عارفات : صابرات ، كلوم : جروح ، دام : سائل دمه ، جالب : متجمد عليه الدم .

(٦) الأحلام : العقول ، العوازب جمع عازب : الغائب .

(٧) محلتهم : منزلتهم ، ذات الإله : لعله يقصد كعائلتهم .